

الصاقل من يفتار

تذكرتك بالأمس . .

كان صوت فيروز يأتى من بعيد . . يحمل جمال لبنان الغارب . .
وصوتها الحزين . . وليالى شتائها الراحلة . .

كان صوت فيروز يغنى لأزهار أيلول المتساقطة . . وأوراقه
المتناثرة على الطرقات . .

وتذكرتك مع فيروز . .

مجرد أغنية قصيرة . . مجرد كلمات بسيطة تعيد للإنسان عمراً
كاملاً . . إننا نسترجع أعمارنا فى لحظات . . وهذا أعظم ما فى
الإنسان . .

إن من معجزات الخلق والخالق هذه الذاكرة الصغيرة التى اختزن
فى حجراتها وسراديبها ملايين الذكريات والمواقف . .

اخترع الإنسان الكمبيوتر . . ربما يجمع فيه بعض الأرقام
والحسابات . . ولكن عقل الإنسان يختزن عمراً بأكمله . . ومع أغنية